نسبة الرواية اليه فقد حدق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم رآه كذا في امعان النظر ومن
ليس له منهم اي من المذكورين سماع منه اي من النبي صلى الله عليه وسلم فحديثه مرسل من
حيث الرواية اي كمراسيل التابعين كما جزم به في فتح الباري لاكمراسيل الصحابي حتى تكون
مقبولا عند من عد الاستاذ وهم مع ذلك معدودون في الصحابة لما نالوه من شرف
الرؤية فانهم يعرف كونه صحابيا بالتواتر كالعشرة المبشرة لهم او الاستفاضة او الشهرة
كعكاشة بن محصن وقد تقدم وجه المغايرة بينهما بان المستفيض ما تلقته الامة بالقبول
والمشهور ما ذكره في المتن او باخبار بعض الصحابة المعروفين بانه صحابي كمحمد بن ابي حمة الدوسي
الذي مات باصبهان مبطونا فشهد له ابو موسى الاشعري رضي الله انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حكم له
بالشهادة كذا ذكره العراقي وجزم بصحبته بن عبد البر في الاستيعاب والذهبي في التجريد او بتبع
الثقات التابعين اياه في الصحابة رواية او باخبار عن نفسه بانه صحابي اذا كان دعواه
وقوله ذلك مقبول لدعواه تدخل تحت الامكان قال العراقي اما لو ادعاه بعد مضي مائة
سنة من حين وفاته صلى الله عليه وسلم فانه لا يقبل وان كان قد ثبت عدالته لقوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الصحيح ارايتكم ليلتكم هذه فانه على راس مائة سنة لا يبقى احد ممن هو على وجه
الارض يريد انخرام ذلك القرن قال ذلك في سنة وفاته صلى الله عليه وسلم وقال السخاوي
قيل فيه دلالة على موت الخضر عليه السلام واجيب بانه كان حينئذ ممن ساكتني البحر فلم يدخل
في العموم وقيل معنى الحديث ممن يردد ان تعرفونه فهو عام اريد به الخصوص وقد اخرج
عيسى عليه السلام لانه في السماء انتهى والظاهر خروج الجن ايضا كما في الاصابة وقد اورد مسلم

في صحيحه

في صحيحه هذا الحديث في المناقب عن بن عمر رض انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة صلوة العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان على رأس
مائة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد قال بن عمر رض فوهل الناس في مقالة رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يتحدثون من هذه الاحاديث عن مائة سنة وانما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد يريد بذلك ان ينخرم ذلك
القرن وروى عن جابر رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قبل موته بشهر او نحو ذلك
ما من نفس منفوسة اليوم يأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ وروى عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من تبوك سألوه عن الساعة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم واعلم ان لفظة اليوم ليست
بمذكورة في اصل رواية بن عمر رض عند مسلم وانما لفظها على راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على
ظهر الارض احد ومثله رواية البخاري في باب السمر في العلم من كتاب العلم وفي باب وقت العشاء
من كتاب الصلوة نعم قول بن عمر رض ثانيا وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ معناه و
انما اراد ويحتمل انه روى اولا بالمعنى ثم نص على اللفظ واما ما اورده البخاري في باب السمر
في الفقه بعد العشاء من كتاب الصلوة المشتمل على لفظة اليوم في قوله على راس مائة سنة منها
لا يبقى ممن هو اليوم على الارض احد فلا عبار عليه وقال النووي والمراد ان كل نفس منفوسة
اي مولودة كانت تلك الليلة على الارض لم تعش بعدها اكثر من مائة سنة سواء قبل
عمرها قبل ذلك ام لا وليس فيه نفي عيش احد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)